صلى الله عليه وسلم وجعل يبصبص بذنبه فقال صلى الله عليه وسلم هذا
وافد الذئاب جاء يسألكم ان تجعلوا له من اموالكم شيئا قالوا والله
لا نفعل واخذ رجل من القوم حجرا ورماه به فادبر الذئب وله عواء
فقال صلى الله عليه وسلم الذئب وما الذئب ومنها ما رواه
البغوي في شرح السنة واحمد وابو نعيم بسند صحيح عن ابي هريرة
انه قال جاء ذئب الى راعي غنم فاخذ منها شاة فطلبه الراعي حتى
انتزعها منه قال فصعد الذئب على تل واستثفر بسين مهملة
فتاء مثناة فثلثة ففاء معجمة فراء مهملة كاستفعل اي جعل ذنبه
بين رجليه كما يفعل الكلب وقال عمدت الى رزق رزقنيه الله
اخذته ثم انتزعته مني فقال الرجل تالله ان رأيت كاليوم
ذئبا يتكلم فقال الذئب اعجب من هذا رجل في النخلات بين الحرتين
يخبركم بما مضى وما هو كائن بعدكم ولا تتبعونه قال وكان الرجل
يهوديا فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره واسلم فصدقه النبي
صلى الله عليه وسلم قال عياض في الشفا وفي بعض الطرق
عن ابي هريرة قال الذئب انت اعجب مني واقفا على غنمك وقد تركت
نبيا لم يبعث الله قط اعظم منه عنده قدرا وقد فتحت له ابواب الجنة
واشرف اهلها على اصحابه ينظرون قتالهم وما بينك وبينه
الا هذا الشعب فتصير في جنود الله قال الراعي من لي بغنمي
قال الذئب انا ارعاها حتى ترجع فاسلم الرجل اليه غنمه ومضى
فذكر قصته واسلامه ووجده النبي صلى الله عليه وسلم يقاتل
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عد الى غنمك تجدها بوفرها
فوجدها كذلك وذبح للذئب شاة وقوله والجمل عطف على
وحوش اي وكلمنا ذلك الجمل اي كلامه له صلى الله عليه وسلم وحيث

كان



كان كلام الجمل من خوارق العادات فهو معجزة شاهدة بصدقه صلى الله
عليه في دعوى النبوة حدث ابو يعلى الثقفي فقال بينما نحن نسير
مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ مررنا ببعير يسنى اي يستقى عليه
فلما رآه البعير جرجر فوضع جرانه فوقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اين صاحب هذا البعير فجاءه فقال بعنيه فقال بل نهبه لك
يا رسول الله وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره فقال اما اذ
ذكرت هذا من امره فانه شكى كثرة العمل وقلة العلف فاحسنوا اليه
رواه البغوي في شرح السنة والجران بكسر الجيم مقدم عنق البعير من
مذبحه الى منحره واخرج ابن شاهين في الدلائل عن عبد الله بن جعفر
رضي الله عنهما اردفني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
خلفه فاسر الي حديثا لا احدث به احدا من الناس قال وكان احب
ما استتر به النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته هدف او حائش
نخل فدخل حائط رجل من الانصار فاذا جمل فلما رأى الجمل النبي
صلى الله عليه وسلم حن فذرفت بفتحات من باب ضرب فاتاه
النبي صلى الله عليه وسلم فمسح ذفراه فسكن ثم قال من رب هذا
الجمل او لمن هذا الجمل فجاء فتى من الانصار فقال هو لي يا رسول الله
فقال الا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله اياها فانه يشكو
الي انك تجيعه وتدئبه بضم التاء وسكون الدال وكسر الهمزة وموحدة
تتعبه بكثرة العمل قال في المصابيح وهو حديث صحيح قال ورواه
ابو داود عن موسى بن اسماعيل عن مهدي بن ميمون والحائش
بالحاء المهملة والشين المعجمة ممدودا هو جماعة النخل لا واحد له
من لفظه وقوله ذفراه تثنية ذفرى بكسر الذال المعجمة مقصورا وهو
الموضع الذي يعرق من قفا البعير عند اذنه كذا في المواهب وشرحها للزرقاني

Copyright © King Saud University